



رب الدين الوحيد غير المسيحي الذي يعظم المسيح تعظيماً كبيراً.

ولعل أنريكي لا يدري أن هذا جزء أساسي من ديننا نؤمن به: ﴿أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفَرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ لَا نَفَرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ...﴾ (البقرة ٢٨٥)، ونعتبر أي مساس بشخص عيسى وأمه - عليهما السلام - إنما هو كفر بالله والإسلام مثل الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم، وسارت شعوبنا الإسلامية في هذا الجانب نظيفة مطيعة لربها ملتزمة بتعاليم دينها وإسلامها.

### مقارنة بيننا وبينهم

■ البيان: إذا عقدنا مقارنة بين حال الأقليات غير الإسلامية في الدول الإسلامية، وأقلياتنا الإسلامية في الدول غير الإسلامية، فكيف ستكون النتيجة في رأيكم؟

■ لقد عاشت الأقليات المسيحية في المجتمعات الإسلامية على نحو أرقى بكثير من حياة الأقليات المسلمة التي كثيراً ما تضطهد بأشنع صور الاضطهاد؛ فقُعدت لها محاكم تفتيش في المجتمعات المسيحية،

■ البيان: تؤكدون أنه منذ ظهور الإسلام، فقد أخذ موقفاً مشرفاً من النصرانية، لم يشترك فيه دين غيره؛ فهل وضعت لنا أكثر؟

■ هذه بديهية من بديهيات التاريخ لا تحتاج إلى كثير من الأدلة، وحسبنا أن نستشهد في هذا المجال بالكلمة التي ألقاها «أنريكي ترانكون» (مطران مدريد، ورئيس أساقفة إسبانيا) في مناسبة افتتاح ندوة للحوار الإسلامي والمسيحي بمدريد، حيث قال: إن علينا نحن المسيحيين أن نعترف بالانشراف الذي نشعر به إزاء المكانة التي يحتلها عيسى وأمه مريم - عليهما السلام - في الإسلام؛ فهناك كثير من النصوص القرآنية التي تسمي عيسى مسيحاً ورسول الله وكلمته: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ...﴾ (النساء ١٧١)، وتؤكد بكارة مريم وقداستها: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ...﴾ (المائدة ٧٥)، وتوصي بمعاملة المسيحيين معاملة أخوية محترمة.

وانه لمن العدل الاعتراف بأن الإسلام هو بلا

### عبد الحليم عويس

#### سيرة ذاتية



- من مواليد قرية سندسيس - مركز المحلة الكبرى - غربية. بتاريخ ١٢/٧/١٩٤٣ م.

#### المؤهلات العلمية:

- حاصل على ليسانس الدراسات العربية والإسلامية من كلية دار العلوم - جامعة القاهرة. - حصل على درجة الماجستير عام ١٩٧٧ عن أطروحته: «دولة بني حماد في الجزائر».

- نال درجة الدكتوراه عام ١٩٧٨ عن أطروحته: «ابن حزم الأندلسي مؤرخاً»

- حاز على درجة الدكتوراه الفخرية من الجامعة الدولية بأمريكا اللاتينية عام ٢٠٠٩ م. - حاز على الوسام الذهبي للعلم والآداب والفنون من الجمهورية السودانية عام ٢٠١١ م.



بل إنه لا وجه للمقارنة أصلاً، وهي الصورة نفسها بين تعاملنا مع شخص نبي الله عيسى - عليه السلام - وبين معاملتهم لشخص نبينا صلى الله عليه وسلم؛ فالمسيح في ديننا لا نحتاج إلى الكلام فيه، فאלكل يعلم مكانته في ديننا وقلوبنا. أما هم فقد أساء المستشرقون بصورة متعمدة، والغريب أن هؤلاء من رجال الكنيسة، ولقد ذكروا مغالطاتهم العلمية والفكرية والمعلوماتية عن الحبيب صلى الله عليه وسلم، وهي التي روجوا لها وخذعوا بها الإنسان الأوروبي قروناً طويلة.

■ **البيان: قد يقول قائل: هذا كان في العصور السابقة؛ فماذا عن الوضع في العصر الحديث؟**

■ **في العصر الحديث، ومع انحسار دور الكنيسة الروحي في المجتمعات الأوروبية والأمريكية، وانزهاها التام في روسيا والصين ودول الكتلة الشرقية التي كانت المسيحية هي السائدة فيها، مع أن الكنيسة قد غلبت على أمرها في مواقعها الحيوية والأساسية، فإنها ما زالت متشبثة بالحروب الدائمة ضد الإسلام؛ سواء في مجال الفكر أو الحركة، وهي في ذلك تضع أيديها في أيدي الاستعمار الحديث، وتلها صورت له أنها هي الستار الواقى لمنع الزحف الإسلامي الذي من شأنه**

أن يحول دون تحقيق الأطماع الاستعمارية في أفريقيا وآسيا، والذي يمكن كما تتصور الكنيسة أن يهدد أوروبا وأمريكا.

### المسيحية الصهيونية

■ **البيان: وماذا عن المسيحية الصهيونية ومعاداتها للإسلام؟**

العالمية، وعضو مجلس أمناء الربطة، وعضو الهيئة الإدارية للمكتب الإقليمي للرابطة في القاهرة؛ نائب رئيس المكتب (جمعية رابطة الأدب الإسلامي) - باحث بمراقبة المناهج وبمركز بحوث المناهج والدراسات التربوية بالكويت في الفترة ما بين ١٩٧١ - ١٩٧٥ م. - أوفدتته جامعة الزقازيق أستاذاً

- نائباً لرئيس جامعة روتردام الإسلامية سابقاً.  
- رئيس تحرير مجلة التبليان بمصر.  
- عضو اتحاد الكتاب بمصر.  
- عضو نقابة الصحفيين.  
- عضو اتحاد المؤرخين العرب.  
- عضو المجالس القومية المتخصصة.  
- عضو رابطة الأدب الإسلامي

### الخبرات الوظيفية:

- عمل لمدة خمسة عشر عاماً في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.  
- وكان مستشاراً لرئيس الجامعة ومتعاوناً في تسيير أعمال رابطة الجامعات الإسلامية.  
- أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية جامعة الزقازيق (منتدب) للدراسات العليا.